(118) ولايذهب عنهم سرورها. وقوله " أفلا تعقلون " أن ذلك كما وصفت لهم فيزهدوا في شهوات الدنيا ويرغبوا في نعيم الاخرة بفعل مايؤديهم اليه من الاعمال الصالحة. ومن قرأ (يعقلون) بالياء، فلانه قدتقدم ذكر الغيبة في قوله " للذين يتقون " والتقدير أفلا يعقل الذين يتقون ان الدار الاخرة خير لهم من هذه الدار فيعملوا بما ينالون به من النعيم الدائم. ومن قرأ بالتاء قصد خطاب جميع الخلق المواجهين به. والعقل هو الامساك عن القبيح وقصر النفس وحبسها على الحسن والحجا أيضا احتباس وتمكث، قال الشاعر: فهن يعكفن به اذا حجا (1) وانشد الاصمعي حيث يحجا مطرق بالفالق (2) حجا أقام بالمكاره، والحجا مصدر كالشبع، ومنه الحجيا اللغز للتمكث الذي يلقى عليه حتى يستخرجها. قال ابوزيد: جمع حجى حجيات، فجاءت الحجيا مصغرة كالثريا والجديا، والنهى يحتمل أن يكون جمعا بدلالة قوله " لاولي النهى " (3) لانه اضافه إلى الجمع. ويجوز ان يكون مفردا في موضع الجمع، وهو في معنى ثبات، وحسن. ومنه النهي، والنهى والتنهية للمكان الذي ينتهي اليه الماء فينتقع فيه لتسفله ويمنعه ارتفاع ماحوله من أن يسيح فيذهب على وجه الارض. قوله تعالى: قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فانهم لايكذبونك

---

(1) قائله العجاج. اللسان (حجا) وعجزه (عكف النبيط يلعبون الفنزجا) (2) قائله عمار بن أيمن الرياني. اللسان (حجا). (3) سورة 20 طه آية 54، 128.